المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج

د/ عبدالحميد حسن طلافحة
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية– قسم التربية الخاصة
جامعة أم القرى
dr.talafha@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج، وفيما إذا كانت تتأثر بالمتغيرات الآتية: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الأساسية الذين يدرّسون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين مع بقية الطلبة بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة للدراسة (استبانة)؛ لقياس درجة المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج، تضم قائمة من (٥٢) مشكلة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج وبدرجة مرتفعة على جميع أبعاد الاستبانة الأربعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الأداة ككل، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل.

كلمات مفتاحية: المشكلات، معلم الصف العادي، صفوف الدمج.

Problems Encountered By Regular Education Teacher In Inclusive Classrooms

Dr.Abdulhameed H. Talafha

Abstract

This study aimed to identify the problems encountered by regular education teacher in inclusive classrooms and their relations to three main variables: gender, years of experience, and educational level. The sample of the study consisted of (126) female and male teachers from public schools in Almazar district. For the purpose of the study, the researcher developed a questionnaire of four dimensions included 52 problems. The results showed that regular teachers extremely encounter problems from different dimensions in inclusive classrooms. The results also showed that there is no significant correlation between gender and problems encountered by teachers. On the other hand, years of experience and educational level negatively correlate with the problems encountered by regular education teachers in inclusive classrooms.

Key Words: Problems، Regular Education Teacher، Inclusive classrooms .

المقدمة:

يعتبر التعليم مقياساً أساسيّاً لنهضة الشعوب وتقدمها، والأداة الاستراتيجية التي تعتمد عليها الدول لتطوير نفسها، والعملية التي يُبنى بها الفرد وتُمحى بها الأمية، ولأجل ذلك يجب مناقشة النظام التعليمي وبنية التدريس وأخذها على محمل الجد؛ إذ إنه الركيزة الأساسية لأي تطور ونماء اجتماعي واقتصادي و سياسي، وهو الجسر الوحيد ووسيلة العبور للمستقبل الزاهر المشرق.

ويساعد الاهتمام بالنظم التعليمية وتطويرها المستمر وتجديدها على إعداد أبنائها الإعداد المناسب لاعتلاء منصة العلم والمعرفة، "وقد حظي المعلم كأحد أطراف العملية التربوية باهتمام البحوث والدراسات بالرغم من إن معظم البحوث النفسية والتربوية ركزت جهودها على الطالب والمنهاج وطرق التدريس وغير ذلك من الموضوعات التي تشمل في الواقع زاويتين فقط من زوايا العملية التعليمية الثلاث: المعلم، الطالب، المحتوى" (حسين، ١٩٩٣: ٣٤-٤٨).

ومن هنا أصبحت كثير من الدول العربية تسعى لتحسين واقع التعليم فيها، والحد من مشكلاته سواء كانت مرتبطة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أو بالطلبة العاديين.

وإذا تحدثنا عن المشكلات التي تواجه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فإن تعليمهم ينطوي على مشكلات وصعوبات عديدة، لاسيما إذا كانوا من المعلمين العاديين غير المؤهلين للتعامل مع هذا النوع الخاص من الطلاب، علماً أن عدم تخصصهم في هذا المجال يدفعهم إلى بذل الكثير دون جدوى مؤثرة تنعكس على ذوي الاحتياجات الخاصة.

وإن عدم تخصص معلمي الصفوف العادية قد يدفع ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الشعور بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الأمل (الخطيب والحديدي، ١٩٩٤).

ولذلك يجب ألا يقتصر دور المعلم على تزويد المتعلم بمختلف أنواع المعرفة وحشوها في ذاكرته حسب، بل عليه أن يكون موجهًا ومرشدًا وميسرًا لإكساب المتعلم المهارات والخبرات والعادات وتنمية ميوله واتجاهاته وقيمه التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل وتبني شخصيته بصورة متكاملة(العاجز، 2007).

فالمعلم يتفاعل مع "كائنات بشرية متغايرة ومتباينة ونامية مما يجعله يومياً يواجه مشكلات متباينة المصدر ومتنوعة الحجم، وهذه المشكلات أيًا كان مصدرها فهي معتادة وطبيعية لا بد من المرور بها" (قنديل، 1993 : 212) .

ويواجه المعلم مشكلات عديدة يرجع بعضها إلى ضعف قدرته التعليمية ويتعلق بعضها الآخر بالإدارة المسؤولة عن المؤسسة التعليمية، وقد تناولت كثير من الدراسات طبيعة هذه المشكلات وحاولت

حصرها، ومن ذلك ما أشار إليه صالح (2010) حيث صنفها إلى مشكلات مرتبطة بالمهنة، ومشكلات مرتبطة بالمدرسة، سواء مع أولياء الأمور أو مع مدراء المدارس أو مع زملائه أو مع التلاميذ أنفسهم، في حين صنف العايد (٢٠٠٣) بعضها إلى معوقات كالآتي: معوقات تتعلق بمدى وضوح دور المعلم وطبيعته، ومعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية وبأولياء أمور الطلبة.

وأيًا كانت هذه المشكلات فإنها تطال معلم الصفوف العادية أكثر من معلمي التربية الخاصة بعد أن توجهت المؤسسات التعليمية إلى فلسفة دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية؛ " لغرض إزالة الوصم الذي قد يلحق به جراء تواجده في مراكز التربية الخاصة، كما يخلق لديه سآمة وملل وشعور بالنقص والفشل (الذصراوي،1992).

إن أمر تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية ينشأ عنه تحديات إضافية ومسؤوليات متزايدة تقع على عاتق المعلم؛ فالتعامل مع طلبة توجد بينهم فروق واسعة ومتنوعة في قدراتهم يحتاج إلى الكثير من الدعم الإضافي للمعلم العادي. ويتطلب تقديم التدريب النوعي واللازم لهم. كما أنها تنطوي على تغيرات مهمة في أدوار المعلمين وكفاياتهم التعليمية.

ومن ثمة فيجب على معلم الصفوف العادية أن يمتلك القدرات والخبرات الكافية والضرورية، ولا يمكنه ذلك إلا باطلاعه على هذه المشكلات؛ "لإعادتهم إلى حظيرة الحياة الطبيعية، وتدريب ما تبقى لديهم من قدرات واستعدادات تجعلهم قوة منتجة وليسوا بعالة على المجتمع"(عبد الغفار، 2003).

وتدريب المعلمين يعتبر أمرًا حاسمًا لضمان التطبيق الناجح لهذه الفكرة وهو ما دفع العديد من الدول المتقدمة إلى الاهتمام بإعداد المعلم ودعمه دعمًا إضافيًا؛ لمواجهة متطلبات الدمج الشامل(Fennick & Liddy, 2001).

وإن نجاح هذه الفلسفة يتطلب امتلاك المعلم للمهارات الأساسية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالصف العادي وإدراكه لتلك المشكلات، ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، حيث

تعتبر الدراسة الأولى محليًا، والتي تناولت المشكلات التي يواجهها معلمو الصفوف العادية في صفوف الدمج بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال الزيارات المتكررة من قبل الباحث لمدارس الدمج وما لوحظ من وجود بعض المشكلات والتحديات التي تواجه المعلمين العاديين في تعليم هؤلاء الطلبة، مما قد يؤثر على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية الدمج، ويؤكد حنفي (٢٠١٥) على أهمية إعادة النظر في مدارس الدمج والسعي نحو توفير الاحتياجات التربوية والتجهيزات المكانية المختلفة.

إن هناك حاجة ضرورية للتعرف على المشكلات التي يواجهها المعلم في الصفوف العادية، في ضوء فلسفة الدمج، فثمة مشكلات كثيرة تواجههم في هذا المجال، ومع ذلك فإن هذا الموضوع لم يحظ باهتمام يذكر على المستوى العربي أو المحلي، فما هو متوفر في هذا الشأن يقتصر على معلومات تتعلق بالاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية، فلم تبحث الدراسات فيما يخص جانب معلم الصفوف العادية؛ ولذا فإن الحاجة بدت واضحة لتوفير قاعدة من المعلومات حول ما يواجهه معلمو الصفوف العادية من مشكلات.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في معرفة المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج، وسعت هذه الدراسة بشكل محدد للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي ؟

٢- هل تختلف المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي باختلاف الجنس؟

٣- هل تختلف المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي باختلاف سنوات الخبرة ؟

٤- هل تختلف المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي باختلاف المؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة حسب علم الباحث التي تحاول البحث في المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج لقلة البحوث والدراسات التي تبحث في هذا المجال، خاصة أن هذه الفلسفة لن تكون فعّالة إذا لم يتم التركيز على دور المعلمين العاديين، فدور المعلم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر حجر الزاوية والأساس في نجاح هذه الفلسفة. لذا كان من الضروري أن يتم تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج. ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في توضيح المعلومات الضرورية اللازمة لمتخذي القرار لتنفيذ الترتيبات اللازمة لدعم المعلم ومساعدته وتمكينه من دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصف العادي.

مبررات الدراسة:

- قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج.
- التعرف على المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج لإيجاد الحلول المناسبة لها.
- توفر هذه الدراسة المعلومات الميدانية التي تساعد على تطوير العمل في المدارس العادية التي يوجد بها طلاب ذوو حاجات خاصة.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

– الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج.
– الحد المكاني: لواء المزار الشمالي .
– الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ م.
– الحد المؤسسي : تم تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي.
– الحد البشري : اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الصفوف العادية.

التعريفات الإجرائية:

تعريف المشكلات :

يعرف جابر المشكلة مفاهيمياً بأنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف (جابر، ٢٠٠٢).

التعريف الإجرائي:

المشكلات: "هي عبارة عن الصعوبات والعقبات التي يواجهها معلمو الصفوف العادية أثناء عملهم داخل المدرسة ويشعرون بأنها تمنعهم أو تعيقهم عن أداء تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية". وسيتم قياسها في الدراسة الحالية من خلال أداة أعدها الباحث لقياس المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج.

معلم الصف العادي: وهو المعلم الذي يقوم بتدريس الطلبة الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين معهم بالصفوف العادية في المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي.

صفوف الدمج: تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس والصفوف العادية مع أقرانهم العاديين مع تقديم الدعم اللازم لهم من المعلمين والكوادر التي تقدم الخدمات المساندة.

الدراسات السابقة

يدرج الباحث عدداً من الدراسات التي تلتقي مع الإطار العام لهذه الدراسة، ولعل من أحدثها دراسة نوح والتركستاني (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وقد اشتملت

عينة الدراسة على (٧٩) معلمة، وتم تصميم استبانة تتناسب مع أهداف وأسئلة الدراسة، وكشفت النتائج عن بعض المشكلات الموجودة في مدارس الدمج الابتدائية التي تعيق تحقق أهداف عملية الدمج مثل عدم أهلية المباني المدرسية وملائمتها لخصائص التلميذات الصم وضعيفات السمع، كذلك هنالك مشكلات ارتبطت بالطالبات السامعات فعدم تقديم التوعية لهم أدى لوجود قصور في مشاركتهم للتلميذات الصم وضعيفات السمع وتقبلهن لهن، بالإضافة لوجود مشكلات تتعلق بمعلمة التعليم العام ومدى كفاءتها في التعامل مع التلميذات الصم وضعيفات السمع، إضافة إلى وجود مشكلات تتعلق بالمناهج التعليمية وعدم ارتباطها بالحياة اليومية وثقافة التلميذات الصم، وأخيرا المشكلات التي تتعلق بعدم توفر الخدمات المساندة الضرورية لدعم التلميذات الصم وضعيفات السمع، وأوصت الدراسة بأهمية النظر في التقييم الشامل لبرامج دمج الصم وضعاف السمع.

وأجرى الحلو وفحجان (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق الإحصائية في مشكلات معلمي التربية الخاصة المتعلقة بكل من (الإدارة المدرسية - التجهيزات المكانية والوسائل التعليمية - وتعاون معلم الصف العادي- والإشراف التربوي) تعزى لمتغيرات: (الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، الدخل الشهري). وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) معلمًا ومعلمة، موزعين على (٧) من مديريات التربية والتعليم الحكومية في محافظات غزة .استخدمت الدراسة مقياس مشكلات المعلمين من إعداد الباحثين. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظات غزة حول المشكلات التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في المجال الثاني (التجهيزات المكانية والوسائل التعليمية) والمجال الثالث (تعاون معلم الصف العادي) لصالح أكثر من ١٠ سنوات، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

فيما أجرى العايد وآخرون (٢٠١١) دراسة بهدف الكشف عن المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية في محافظة الطائف. وتمثل مجتمع الدراسة بالمعلمين والمعلمات المتواجدين في المدارس التي تتبع إدارة التعليم في محافظة الطائف وبلغت عينة الدراسة (٢٢٢) معلماً ومعلمة (١٥٥) ذكور و(٦٧) إناث. أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبيانه تضمنت (٩٩) فقرة موزعة على تسعة محاور . لتحديد المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في محافظة الطائف . وتم استخدام المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية، الانحراف المعياري، الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار " ت " وتحليل التباين والنسب المئوية، معاملات الارتباط .حيث توصلت الدراسة للنتائج التالية: "توجد معوقات تواجه معلمي التربية الخاصة على جميع محاور الاستبانة التسعة". "لا توجد فروق دالة إحصائيًا لدى معلمي التربية الخاصة ترجع لفئة الإعاقة". "توجد فروق في

المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بين الذكور والإناث حيث كان الإناث أعلى في تقديرهن للمعوقات التي تواجههن". "لا توجد فروق في المعوقات ترجع للمؤهل في الدراسة". "لا توجد فروق في المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة ترجع لسنوات الخبرة".

كما وأجرى عواد (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحديد درجة الاحتراق النفسي لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية، والى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بهم على درجة الاحتراق النفسي لديهم، كما هدفت الدراسة إلى ترتيب أبعاد درجة الاحتراق النفسي بحسب أهميتها. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلما ومعلمة بما نسبته (٢٥%) من مجتمع الدراسة، حيث قاموا بتعبئة استبانة مكونة من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد. أظهرت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية كانت متوسطة (٣.١١) على الدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لكل من متغيري الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما، وكذلك لتفاعلات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، فيما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ كلما زادت سنوات الخبرة قلت درجة الاحتراق النفسي للمعلمين. كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الدورات التدريبية حيث تزيد درجة الاحتراق النفسي عند من لم يتلقوا دورات تدريبية مقارنة بمن حصلوا عليها، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فرق يعزى لمتغير التخصص، والتفاعل الثنائي بين التخصص والدورات التدريبية. وأخيراً، أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن بُعدَ الضغوط المهنية قد حصل على المرتبة الأولى حيث فسر ما نسبته (٠.٨٠٩) من التباين، فيما احتل بُعد تدني درجة الرضا الوظيفي على الدرجة الثانية حيث فسر ما نسبته (٠.١٠٢)، أما بعد غياب المساندة الإدارية فقد احتل المرتبة الثالثة، حيث فسر ما نسبته (٠.٠٦٦). بينما أظهرت النتائج أن بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ ذي الاحتياجات الخاصة كان عديم الأثر.

أمّا دراسة الربعاني والغافري (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى الكشف عن صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، بلغت عينة الدراسة في المدارس التي تطبق نظام الدمج (٢٢٨) معلمة، ، بينما بلغت عينة المعلمين في المدارس التي لا تطبق نظام الدمج (٢٤٧) معلمًا ومعلمة وتم اختيارها لتطبيق هذه الدراسة، وقد بلغ عدد المعلمات (٣٨١) معلمة، بينما بلغ عدد المعلمين (٩٤) معلمًا، تم جمع البيانات في هذه الدراسة بواسطة استبانة، مكونة من ٤٢ فقرة، أشارت النتائج أن المعلمين يعتقدون بوجود صعوبات متعلقة بدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة مرتفعة، وهذه الصعوبات تتفاوت في درجتها من محور إلى آخر، فالمعلمون يرون أن أكثر الصعوبات متعلقة بتنفيذ المناهج وطرق التدريس، تليها الصعوبات

المتعلقة بالكوادر البشرية المؤهلة، ثم الصعوبات المتعلقة بتوافر الإمكانات المادية في البيئة المدرسية. أما بالنسبة لوجهة نظر المعلمين للصعوبات المتعلقة بتقبل التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فإنهم يرون أنها مصدر صعوبة بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج أيضًا أن الفقرات التي أظهرت صعوبات عالية جدا، جاء معظمها في محور الصعوبات المتعلقة بتنفيذ المناهج وطرق التدريس، وفقرة واحدة من محور الصعوبات المتعلقة بالكوادر البشرية المؤهلة. كما بينت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزي لمتغير الخبرة في محور الصعوبات المتعلقة بالكوادر البشرية المؤهلة، ومحور الصعوبات المتعلقة بتقبل التعامل مع ذوي الاحتياجات، ومحور الصعوبات المتعلقة بتنفيذ المناهج وطرق التدريس وفي المجال العام.

وقد أجرى نجادات (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة أشكال الدعم المقدمة من المعلمين العاديين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمشكلات التي يواجهونها، وفيما إذا كانت أشكال الدعم التي يقدمها المعلمون العاديون لذوي الاحتياجات الخاصة تتأثر بالمتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي و سنوات الخبرة ومعرفته بمجال التربية الخاصة واختلاف المستوى الصفي للطالب. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤١) معلمًا من معلمي المدارس الأساسية الذين يدرّسون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين مع بقية الطلبة بالمدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان.

وبينت النتائج أن المعلمين يواجهون مشكلات في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية بدرجة مرتفعة ومنها: ندرة الوسائل والتقنيات التعليمية التي تستعمل في تسهيل تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية، وندرة البرامج التدريبية المخصصة التي تساعدهم في تقديم الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية، وصعوبة تكييف أساليب التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصف العادي، ويتم تقييم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصف العادي وفق معايير عامة وليس بناءً على قدراتهم، كذلك قلة اهتمام أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة بأبنائهم في الصفوف العادية.

كما أجرى الحناوي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرّف على الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم العام من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم. وبيان فيما إذا كان هناك اختلافات في اتجاهاتهم نحو الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة تعود لمتغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) ولي أمر و(٥٧) معلمًا ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة

مكونة من (٤٤) فقرة تشتمل على الأبعاد الآتية وهي: الإدارة المدرسية، والبناء المدرسي، والتجهيزات المدرسية، والمعلمون والمعلمات، والطلبة العاديون والمنهاج المدرسي، والمجتمع المحلي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك صعوبات عالية تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم على جميع مجالات الدراسة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين والمعلمات لصالح المعلمين والمعلمات على جميع مجالات الدراسة باستثناء مجالي البناء المدرسي والمجتمع المحلي.

وتوصلت جعفر (٢٠٠٣) بدراستها التي هدفت إلى التعرف على أهم صعوبات دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين ومدى الاختلاف في تقدير هذه الصعوبات تبعًا للمتغيرات التالية: نمط الوظيفة والخبرة التدريسية والنوع الاجتماعي ونمط المدارس. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة، منهم (٥٠) من معلمي ومعلمات صفوف عادية، و(٥٠) من معلمي ومعلمات غرف مصادر. وقد كشفت الدراسة أن كل أبعاد الاستبانة تشكل صعوبة لدى جميع أفراد العينة، وأن هناك فروق في تقييم أفراد عينة الدراسة تعود لنمط الوظيفة بالنسبة لبعد البيئة التعليمية لصالح معلمي الصفوف العادية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في تقييم أفراد عينة الدراسة تعود لمتغير النوع الاجتماعي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرت أدوبا (udoba, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها المعلمون في تدريس الأشخاص المصابون بإعاقات نمائية) قام الباحث بإجراء مقابلات مع أربعة من معلمي التربية الخاصة الذين يقومون بالتدريس في اثنين من المدارس الابتدائية مع مدرسة واحدة للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. حيث غطت الدراسة ثلاثة صفوف دراسية إضافة لإجراء مقابلة مع اثنين من الآباء.

كشفت الدراسة عن تحديات عالمية لتدريس المتعلمين المصابين بإعاقات في النمو. أعرب المعلمون في هذه الدراسة عن الحاجة إلى:(تقليل أعداد الطلاب داخل الصفوف الدراسية، وإضافة مواد تعليمية حديثة،

وتحفيز المعلمين وتوفير خدمات الدعم الإضافية من الحكومة). حيث إن معظم المعلمين الذين يقومون بتدريس الأطفال ذوي الإعاقة في النمو لم يتلقوا أي تدريب على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة، وبالتالي يشعرون أنهم غير مؤهلين لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة النمائية. كما كشفت هذه الدراسة أن الصفوف الدراسية للأطفال ذوي الإعاقة في النمو في تنزانيا بشكل عام لديهم ضعف في توفير بيئة تعلم لدعم المتعلمين من ذوي الإعاقة النمائية. وأظهرت الدراسة الحاجة لوجود تعاون بين معلمي التربية الخاصة وأولياء الأمور من أجل الأطفال ذوي الإعاقة النمائية؛ لضرورة ذلك لصحة أطفالهم.

وفي دراسة لفلاكوه (Vlachou، ٢٠٠٦) بعنوان دور معلمي الدعم في المدارس الأساسية اليونانية: التأثير العكسي لممارسات الدمج. حيث جرت الدراسة في ثلاث وستين مدرسة في ثماني مناطق جغرافية، وكان المشاركون ثلاثة وستين معلماً أغلبيتهم من الذكور، ولجمع البيانات تم استخدام إجراء المقابلة مع توزيع استبيان تضمن: الخصائص الشخصية والديمغرافية لمقدمي الدعم، وحجم المعرفة عن خدمات الدعم. وكانت المقابلات تحاول استكشاف تصورات المعلمين لدورهم كمعلمي دعم في سياق الدمج، وعن تصوراتهم للأهداف والجوانب التنظيمية لصفوف الدعم، واقتراحاتهم في تحسين نوعية تعليم الطلاب المعرّفين على أنهم ذووا حاجات خاصة. وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين لم يجدوا الوقت الكافي للقيام بواجباتهم مثل التخطيط، وإعداد الدروس، وتسجيل تقدم الطلاب، والتواصل مع بقية المعلمين. كما بينت النتائج قدرة هؤلاء المعلمين على تقييم حاجات التلاميذ بنسبة (٦٢%) منهم. كما ادعى كل المشاركين بأن أغلب وقتهم يكرّس لتعليم الطلاب على الرغم من أن عددًا من المعلمين ركزوا على البعد الاجتماعي بدلاً من البعد التدريسي في التعليم. كما أشارت النتائج إلى جملة من الأسباب التي أعاقت المعلم في دوره تتمثل: بالتواصل المحدود بين المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة، والاتجاهات السلبية وقلة المعرفة والوعي بين المعلمين .

وفي دراسة ونتر وأيلين (Winter & Eileen ،٢٠٠٦) التي بحثت بالإعداد الجيد للمعلمين في المدارس والصفوف الشاملة. حيث هدفت الدراسة لمعرفه تصورات معلمي إيرلندا الشمالية لإعداد معلمي

التربية في المرحلة الأساسية للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد كان سؤال الدراسة الرئيسي بأنه هل يشعر المعلمون بأن معلم التربية بالمرحلة الأساسية قد تم إعداده للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يكون معلماً فعالاً في المدارس الشاملة؟ وقد بينت النتائج أن المعلمين غير معدّين للدمج. مما أدى للتوصية من المشاركين بأن تكون هناك مساقات جامعية تهدف للتعريف بذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم المعلم المستجد. وأن تركّز هذه المواد على الإدارة السلوكية (إدارة السلوك الصفي وتقييم وتشخيص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة).

وفحص كارتر وهافز (Carter & Hughes، ٢٠٠٦) تصورات معلمي التربية العادية والخاصة والمديرين، وأشكال الدعم والتحديات التي يواجهونها في دمج طلاب المدرسة الثانوية من ذوي الحاجات الشديدة في صفوف التربية العادية. وقد تكونت عينة الدراسة من ستة وثلاثين معلمًا عاديًا وتسعة وعشرين معلم تربية خاصة وستة عشر مديرًا من إحدى عشرة مدرسة ثانوية يوجد بها طلاب ذوي حاجات شديدة مدمجين بالصفوف العادية. ولأغراض الدراسة فقد تم تصميم استبانة تضمنت (التصورات، والتحديات والمنافع، وأشكال الدعم المقدمة من المعلمين العاديين). حيث كان هناك اتفاق عام بين كل المجموعات حول فوائد ومنافع الدمج التي تحدث للطلاب ذوي العجز الحاد ولزملائهم العاديين. وقد برز من الدراسة المنافع الاجتماعية لدمج الطلاب، كما أشارت النتائج إلى شبه اتفاق بين كل المجموعات على وجود تحديات في تطبيق الدمج ومنها: قلة التعاون بين الأخصائيين، وقلة المصادر التعليمية، والتحديات السلوكية التي تحدث من قبل الطلاب وقلة المعرفة من المعلمين العاديين. كما أشارت النتائج إلى الاختلافات بين المعلمين بخصوص الأولويات التدريسية واستراتيجيات التعلم الفعالة التي على المعلمين أن يطبقوها لمقابلة الحاجات الفردية للطلبة بالوصول للمنهاج العادي. وقد كانت أعلى أولوية

تدريسية تركز على تدريس المهارات الوظيفية والاجتماعية بشكل أكبر من التركيز على المهارات الأكاديمية .

وركزت دراسة تالمور وآخرون (Talmor et al ،٢٠٠٥) على العوامل المتعلقة باحتراق معلم التربية العادية في صفوف التربية الشاملة، فقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل البيئية التي تؤثر على عمل معلمي التربية العادية في الصفوف التي تحتوي على طلبة ذوي حاجات خاصة، واكتشاف الارتباط بين هذه العوامل ومعدل الاحتراق النفسي للمعلم، وتم تطبيق الدراسة على ثلاثمائة وثلاثين معلم مدرسة ابتدائية، عن طريق توزيع استبيان يحتوي على ثلاثة أجزاء رئيسية يتضمن الجزء الأول المعلومات الشخصية عن المعلمين، والثاني استبيان، والجزء الثالث يتضمن السمات البيئية المثالية لعمل المعلم بالبيئة الشاملة . وقد أشارت النتائج إلى العلاقة بين احتراق المعلم واتجاهاته نحو الدمج، فالمعلم الأكثر احتراقًا نفسيًا كانت لديه اتجاهات إيجابية أكثر نحو الدمج، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وبين ارتفاع معدل الاحتراق النفسي للمعلم، كما وجدت علاقة عكسية بين الدعم الاجتماعي للمعلم وبين ارتفاع معدل الاحتراق النفسي للمعلم.

وفي دراسة لرينق وترافرز (Travers& Ring، ٢٠٠٥) تهدف لفحص دمج تلميذ ذوي صعوبات تعلم شديدة في مدرسة أساسية ايرلندية من خلال معرفة أشكال الدعم التي يقدمها أربعة معلمين عاديين، ومسح المشكلات التي يواجهونها. وقد تم استخدام منهج البحث النوعي لجمع البيانات التي تم تحليلها بشكل نوعي وكمي. وقد ركّزت الدراسة على أمور منها: التقدم الاجتماعي والوصول لمنهاج التربية العادية، وتصورات الأقران العاديين وتأثيرهم. وقد بينت الدراسة مجموعة من التحديات لضمان الوصول للدمج الناجح ومنها: المخاوف من عدم توفر المواد التعليمية المتخصصة، وتصورات المعلمين

العاديين، ومدى مقابلة الحاجات التعليمية للطلبة خاصة في ظل نقص المعرفة بخصائص هؤلاء الطلبة، ومدى نجاح الدمج الاجتماعي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على وجود مشكلات عديدة في مدارس الدمج، منها ما يواجهه المعلم في الصفوف العادية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود مشكلات تتعلق بالمناهج التعليمية ومشكلات تتعلق بالخدمات المساندة، وحددت بعض الدراسات المعوقات التي تواجه المعلمين عمومًا والتي تتفاوت في درجتها من محور إلى آخر فيما أشارت بعض الدراسات إلى ندرة الوسائل والتقنيات التعليمية وندرة البرامج التدريبية المتخصصة التي تساعدهم، وصعوبة تكييف أساليب التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصف العادي.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى جملة من الأسباب التي أعاقت المعلم في دوره تتمثل: بالتواصل المحدود بين المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة، والاتجاهات السلبية وقلة المعرفة والوعي بين المعلمين، وبينت النتائج أن استعمال المعلمين العاديين للتكييفات التدريسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أمر إيجابي لكل من الطلاب والمعلمين، وأن المعلمين غير معدّين للدمج، كما أشارت النتائج إلى الحاجة للتعريف بالمشكلات التي يواجهها المعلمون لضمان تزويدهم بالدعم اللازم أثناء التدريب على مواجهتها.

إن الدراسات السابقة اتفقت في تناول موضوع مشكلات المعلمين بشكل عام، وإن اختلفت في الأساليب الإحصائية المستخدمة، وأثبتت معظم الدراسات تعدد وتنوع المشكلات التي يعاني منها المعلم، وأوصت بعضها بضرورة تطوير برامج إعداد المعلم والاهتمام بالجوانب المهارية، واتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات في كونها تناولت مشكلات المعلم عمومًا وفي استخدام الاستبانة كأداة للدراسة

ولكنها اختلفت مع معظمها في تركيزها على المشكلات التي يواجهها معلم الصف العادي في صفوف الدمج، وطبيعة المشكلات، والمرحلة التي طبقت عليها أداة الدراسة، والمكان، وقد تناولت معلمي الصفوف العادية فقط، كما اختلفت معها في تطبيق الاستبانة حيث طبقت الاستبانة على معلمي الصفوف العادية فقط، بينما تناولت الدراسات السابقة معلمي التربية الخاصة والتلاميذ، وأحيانا أولياء الأمور.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال توسيع نطاق اطلاعه على هذه الدراسات من الناحية النظرية وكذلك كيفية بناء الاستبانة وطريقة تنفيذها، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، وفي

تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، ومن ثم تفسير النتائج، وقد اتضح ندرة الدراسات العربية التي تناولت مشكلات معلم الصف العادي في صفوف الدمج في حدود ما توافر للباحث من دراسات مما يبرز أهميتها البحثية.

ومما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى في أنها من الدراسات القليلة التي تبحث في المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج بالعالم العربي عمومًا وفي المملكة الأردنية الهاشمية تحديدًا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على وصف ما هو موجود من مشكلات تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج، مع جمع المعلومات التي تسهم في وضوح هذه الظاهرة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية الذين يدرّسون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي.

ثالثًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي للعام الدراسي. (٢٠١٧ -٢٠١٨) والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وتكراراتهم ونسبهم المئوية بحسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وتكراراتهم ونسبهم المئوية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣٤	٢٧.٠
	أنثى	٩٢	٧٣.٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٣١.٧
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٣	٣٤.١
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٣	٣٤.١

المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٩	٤٦.٨
	أعلى من بكالوريوس	٦٧	٥٣.٢
	المجموع	١٢٦	١٠٠.٠

أداة الدراسة: قام الباحث بتطوير أداة للدراسة (استبانة) لغرض جمع المعلومات والإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس وفحص فرضياتها، بعدما تم استعراض الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج. وقد تضمنت الأداة جزأين، يتضمن الأول منهما: بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين وهي: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. أما الجزء الثاني: فيتكون من قائمة مكونة من (٥٢) مشكلة موزعة على أربعة أبعاد وهي: مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي (١٧ فقرة)، ومشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية (١١ فقرة)، ومشكلات تتعلق بالمناهج (١٠ فقرات) ، وأخيرا مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة (١٤ فقرة). وتتضمن كل فقرة اختيار درجة تقدير المعلم للمشكلة على مقياس مدرج من نوع ليكرت (١-٥) وهي: (كبيرة جداً = ٥ درجات) (كبيرة = ٤ درجات) (متوسطة = ٣ درجات) (صغيرة = درجتين) (لا تمثل مشكلة = درجة واحدة). وتم استخدام المعيار الآتي للحكم على مستوى المشكلة: مرتفع (٣.٦٨-٥)، ومتوسط (٢.٣٤-٣.٦٧)، ومشكلات متدنية (١-٢.٣٣).

صدق الأداة :

١- **صدق المحتوى:**

تم عرض الاستبانة على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص حيث أبدوا ملاحظات حول تعديلات معينة تم أخذها بعين الاعتبار، وقد اعتمد اتفاق المحكمين بنسبة ٩٠% كأساس لاعتماد كل فقرة من فقرات الاستبانة.

٢- **صدق البناء:**

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) معلمًا ومعلمة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمحور التي تنتمي إليه، وبين كل محور والدرجة الكلية

من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٣-٠.٧٢)، ومع المحور (٠.٣٦-٠.٨٤) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(٢)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمحور التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
1	٦٫3*	.35*	19	.57**	.45**	37	.82**	.66**
2	.37*	.43**	20	.70**	.52**	38	.70**	.60**
3	.53**	.33*	21	.76**	.62**	39	.65**	.60**
4	.66**	.45**	22	.52**	.44**	40	.75**	.64**
5	.47**	.51**	23	.53**	.35*	41	.56**	.43**
6	.72**	.56**	24	.67**	.41**	42	.74**	.65**
7	.61**	.44**	25	.78**	.64**	43	.54**	.52**
8	.52**	.51**	26	.72**	.54**	44	.58**	.51**
9	.43**	.47**	27	.65**	.46**	45	.66**	.54**
10	.61**	.58**	28	.69**	.54**	46	.69**	.65**
11	.65**	.71**	29	.67**	.62**	47	.83**	.62**
12	.68**	.60**	30	.83**	.65**	48	.71**	.66**
13	.62**	.57**	31	.78**	.61**	49	.84**	.72**
14	.73**	.63**	32	.73**	.65**	50	.72**	.67**
15	.74**	.62**	33	.80**	.71**	51	.72**	.61**
16	.64**	.65**	34	.79**	.64**	52	.66**	.56**
17	.54**	.52**	35	.72**	.58**			
18	.67**	.65**	36	.81**	.66**			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية

	مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	مشكلات تتعلق بالمناهج	مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	المشكلات ككل
مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	1				
مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	.620**	1			
مشكلات تتعلق بالمناهج	.621**	.560**	1		
مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	.668**	.545**	.669**	1	
المشكلات ككل	.883**	.779**	.834**	.869**	1

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (٤٠) معلمًا ومعلمة، حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	.87
مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	.86
مشكلات تتعلق بالمناهج	.92
مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	.91

متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة : وتتمثل في الآتي:

- الجنس: وله مستويين: (ذكر / أنثى).
- سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، و من ٥-١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات).
- المؤهل العلمي: وله مستويين: (بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس).

ب – المتغير التابع: ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في إجابته على فقرات أداة الدراسة وتتحدد بـ (٢٦٠) كأعلى درجة محتملة و(٥٢) كأدنى درجة محتملة.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للدراسة الحالية بعدما تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، والفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الاحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	٤.١٥	٠.٥٩١	مرتفع
٢	٤	مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٠٢	٠.٥٩٣	مرتفع
٣	٣	مشكلات تتعلق بالمناهج	٤.٠١	٠.٦٧٦	مرتفع
٤	١	مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	٣.٩٨	٠.٥٢٦	مرتفع
		المشكلات ككل	٤.٠٣	٠.٤٨٨	مرتفع

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٩٨ – ٤.١٥)، وبالتالي فإن جميع القيم مرتفعة بحسب المعيار المستخدم في الحكم على مستوى المشكلة مما يوضح أن هذه المشكلات جميعًا تمثل مشكلات حقيقية لدى معلم الصف العادي في صفوف الدمج بالمدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي، مما يعكس أهمية هذه المشكلات والتي تحتاج إلى تظافر الجهود في تقديم حلول لها، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة جعفر(٢٠٠٣) والتي كشفت أن كل أبعاد الاستبانة تشكل صعوبة لدى جميع أفراد العينة، حيث جاءت مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية

والوسائل التعليمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.١٥)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٤.٠٣).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حِدَةٍ ، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	نقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التعليم العام	٤.٥٥	٠.٨٩١	مرتفع
٢	٢	كثرة الأعمال الكتابية التي يقوم بها معلمي التعليم العام	٤.٤٢	٠.٧٣١	مرتفع
٣	١٢	قلة تقدير جهود المعلمين من قبل المسؤولين	٤.٤٠	٠.٨٣١	مرتفع
٤	١٦	ضعف الإعداد لمعلمي الصف العادي في التعامل مع فئات التربية الخاصة.	٤.١٣	٠.٨١٠	مرتفع
٥	٨	ضيق وقت المعلم من حيث التدريس	٤.٠٧	٠.٩٤٠	مرتفع
٦	١	كثرة الأعمال الإدارية التي يكلف بها المعلم	٤.٠٥	٠.٨٧٥	مرتفع
٧	١٧	عدم قدرة المعلم على تكييف الوسائل التعليمية بما يتناسب وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٠٤	٠.٨٧١	مرتفع
٨	١١	غياب وجود دليل يحدد دور المعلم	٤.٠٢	٠.٩٢٩	مرتفع
٩	١٥	يواجه معلم الفصل العادي صعوبة في التكيف مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٠٢	٠.٨٧٦	مرتفع
١٠	٦	ضعف القدرة على تصميم أوراق عمل ووسائل تعليمية مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣.٩٤	٠٩٤٩	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١١	١٠	الحاجة إلى المزيد من الدورات المتعلقة بإدارة الصف	٣.٩٤	٠.٨٤٦	مرتفع
١٢	١٤	يجهل معلم الفصل العادي كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣.٩٠	٠.٩٢٥	مرتفع
١٣	٤	قلة الدورات التدريبية الخاصة بمعلمي التعليم العام لتسهيل التواصل الفعال مع ذوي الاحتياجات الخاصة	٣.٨٤	١.٠٩١	مرتفع
١٤	٣	عدم استفادة بعض معلمي التعليم العام من معلمي التربية الخاصة ذوي الخبرة والمعرفة في التخصص	٣.٨٣	٠.٩٨٩	مرتفع
١٥	٩	ضعف قناعة المعلم بضرورة دمج بعض المعاقين في المدرسة العادية	٣.٨٠	١.٠٠٤	مرتفع
١٦	٧	الإحساس بتدني الفائدة من تعليم المعاقين	٣.٦٧	١.٠٦٥	متوسط
١٧	١٣	استخدام بعض المعلمين أسلوب السخرية في التعامل مع المعاق	٣.٠٢	١.١٤٥	متوسط
		مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	٣.٩٨	٠.٥٢٦	مرتفع

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٠٢– ٤.٥٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "نقص الحوافز المالية التي تمنح لمعلمي التعليم العام" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٣) ونصها "استخدام بعض المعلمين أسلوب السخرية في التعامل مع المعاق" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٢). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي ككل (٣.٩٨).

المجال الثاني: مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٤	عدم مناسبة الأماكن التي يتواجد بها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .	٤.٤٤	٠.٧٨٥	مرتفع
٢	٢٠	عدم توفر البرامج الحاسوبية التي تخدم دمج وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية	٤.٤٢	٠.٧٦٣	مرتفع
٣	٢٢	عدم حداثة الأجهزة والوسائل التعليمية المستخدمة مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٤٠	٠.٨٠١	مرتفع
٣	٢٣	نقص التكنولوجيا المساندة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٤٠	٠.٧٥٠	مرتفع
٥	٢٥	عدم إدخال التقنية الحديثة في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٣٧	٠.٨٢٦	مرتفع
٦	١٨	عدم توفر الأدوات والأجهزة التي يحتاجها المعلم لعمل الوسائل التعليمية	٤.٣٦	٠.٨٦٢	مرتفع
٧	١٩	عدم توفر الحاسوب الذي يمكن أن يستخدم في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٣٥	٠.٨٤٢	مرتفع
٨	٢١	عدم توافر أجهزة ووسائل تعليمية معينة في عملية التدريس.	٤.٢٩	٠.٨١١	مرتفع
٩	٢٨	تدني تحقيق قضايا السلامة العامة	٣.٧١	١.٠٢٠	مرتفع
١٠	٢٧	تدنى درجة ملائمة المكان من حيث التهوية	٣.٥٣	١.٠٣٣	متوسط
١١	٢٦	عدم وجود إضاءة كافية	٣.٣٨	١.١١٦	متوسط
		مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	٤.١٥	٠.٥٩١	مرتفع

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٣٨-٤.٤٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "عدم مناسبة الأماكن التي يتواجد بها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٦) ونصها "عدم وجود إضاءة كافية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية ككل (٤.١٥).

المجال الثالث: مشكلات تتعلق بالمناهج

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمشكلات تتعلق بالمناهج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢٩	لا يراعي المنهاج مستويات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٢٣	٠.٨٩٦	مرتفع
٢	٣٧	غالباً ما يحصل أن المنهاج يقيد المعلم	٤.٢٠	٠.٨٣٠	مرتفع
٣	٣٣	عدم موازنة المنهاج بين احتياجات الطلبة المعاقين والطلبة العاديين	٤.١٥	٠.٩١٣	مرتفع
٤	٣٤	أساليب التقويم بالمقررات الدراسية غير مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٠٧	٠.٩٠٥	مرتفع
٥	٣١	تحتوي الكتب الدراسية على مفاهيم ومصطلحات مجردة لا تناسب طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٠٣	٠.٩٦٣	مرتفع
٦	٣٠	كبر حجم المقرر بالنسبة إلى فترة الدراسة	٣.٩٧	٠.٩٥٤	مرتفع
٧	٣٦	تركيز المنهاج على المعلومات المجردة	٣.٩٤	٠.٨٩٢	مرتفع
٨	٣٨	غالباً ما يتم التركيز على مهارة دون أخرى	٣.٩١	٠.٨٣٠	مرتفع
٩	٣٥	سوء توزيع المنهاج على السنة الدراسية	٣.٨٢	٠.٩٥٠	مرتفع
١٠	٣٢	محتوى المقررات الدراسية لا يرتبط ببيئة المتعلم وواقعه الاجتماعي والثقافي	٣.٧٤	٠.٩٨٩	مرتفع
		مشكلات تتعلق بالمناهج	٤.٠١	٠.٦٧٦	مرتفع

يبين الجدول (٨) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٧٤-٤.٢٣)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص على "لا يراعي المنهاج مستويات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٢) ونصها "محتوى المقررات

الدراسية لا يرتبط ببيئة المتعلم وواقعه الاجتماعي والثقافي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٤). وبلغ المتوسط الحسابي مشكلات تتعلق بالمناهج ككل (٤.٠١).

المجال الرابع: مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣٩	الوقت المخصص للحصة الدراسية غير كافي للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٢٩	٠.٨٥٧	مرتفع
٢	٤٩	عدم حداثة الوسائل التعليمية المستخدمة مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	٤.١٦	٠.٨٩٨	مرتفع
٣	٤٢	المناخ الدراسي لذوي الاحتياجات الخاصة لا يتيح استخدام طرق تدريس متنوعة من جانب المعلم	٤.١٣	٠.٨٣٩	مرتفع
٤	٤٦	عدم توافر الوسائل التعليمية المعينة في عملية التدريس.	٤.١٢	٠.٨٥٤	مرتفع
٥	٥١	قلة اطلاع المعلم على طرق القياس والتقويم المتعلقة بالمعاقين	٤.١١	٠.٩٤٠	مرتفع
٦	٤٧	عدم قدرة المعلم على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وتوظيفها بما يتناسب مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.١٠	٠.٨١٨	مرتفع
٧	٤٠	ضعف المعلم في استخدام الأساليب الحديثة في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٠٥	٠.٩٣٧	مرتفع
٨	٤٤	التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة يتمركز حول المعلم بشكل أساسي.	٤.٠٢	٠.٩٠٣	مرتفع
٨	٥٠	ضعف القدرة على تصميم أوراق عمل ووسائل تعليمية مناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤.٠٢	٠.٩٠٣	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٠	٤٨	المعلم لا يستطيع إنتاج وسائل تعليمية مناسبة تساعده في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	٣.٩٦	٠.٩١٦	مرتفع
١١	٤٥	لا يتيح التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية	٣.٩٤	٠.٨٨٨	مرتفع
١٢	٥٢	تركيز المعلم على الحفظ التقليدي	٣.٩٠	١.٠٣١	مرتفع
١٣	٤٣	التزام المعلم بنمط تدريسي تقره المدرسة	٣.٨٩	٠.٩٧٣	مرتفع
١٤	٤١	تدني معرفة المعلم بأسس الإدارة الصفية الفاعلة.	٣.٦٠	٠.٩٨٠	متوسط
		مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	٤.٠٢	٠.٥٩٣	مرتفع

يبين الجدول (٩) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٦٠-٤.٢٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على "الوقت المخصص للحصة الدراسية غير كافي للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٤١) ونصها "تدني معرفة المعلم بأسس الإدارة الصفية الفاعلة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٠). وبلغ المتوسط الحسابي لمشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ككل (٤.٠٢).

السؤال الثاني: هل تختلف المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية

مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	ذكر	٣٤	٣.٩٢	٠.٤٨٥	-٠.٨٢٠	١٢٤	٠.٤١٤
	أنثى	٩٢	٤.٠٠	٠.٥٤١			
مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	ذكر	٣٤	٤.١٤	٠.٥٤٩	-٠.٠٨٨	١٢٤	٠.٩٣٠
	أنثى	٩٢	٤.١٥	٠.٦٠٩			
مشكلات تتعلق بالمناهج	ذكر	٣٤	٣.٩٧	٠.٦٨٣	-٠.٣٥٢	١٢٤	٠.٧٢٦
	أنثى	٩٢	٤.٠٢	٠.٦٧٦			
مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	ذكر	٣٤	٣.٩٥	٠.٦٣٦	-٠.٨١٤	١٢٤	٠.٤١٧
	أنثى	٩٢	٤.٠٥	٠.٥٧٨			
المشكلات ككل	ذكر	٣٤	٣.٩٨	٠.٤٨٥	-٠.٦٧١	١٢٤	٠.٥٠٣
	أنثى	٩٢	٤.٠٥	٠.٤٩٠			

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويعزى ذلك إلى أن طبيعة التحديات التي تواجه المعلمين الذكور متشابهة للتحديات والمشكلات التي تواجه الإناث في جميع المجالات، وإن القوانين والتشريعات الإدارية والفنية المعمول بها في كافة المدارس هي موحدة عند الذكور والإناث وكلاهما يتمتع بنظام إداري قائم ومستقل، وكلاهما له التزاماته وأعباؤه العملية الخاصة به، وإذا نظرنا كذلك للمناهج الدراسية المنفذة في مدارس كلا الجنسين نجدها مناهج موحدة ولا اختلاف بينها وتطبق في كافة المدارس، وتخضع لنظام إشرافي واحد يقوم به مشرف تربوي، وإن التجهيزات المكانية والوسائل التعليمية متشابهة إلى حدٍ بعيد في كل من مدارس الذكور ومدارس الإناث، وكذلك يتعرض المعلمون والمعلمًات للكثير من المشكلات والمواقف الخاصة بزملائهم مثلاً والتلاميذ أنفسهم أحيانًا حسب الخصائص الديموغرافية والنفسية لكل منهم، وكل حسب طبيعة المدرسة سواء كانت ذكورًا أو إناثًا، مما يشير إلى أنه ليس هناك تأثير لمتغير الجنس، أو أن درجة تأثير هذا المتغير متقاربة، إذ تتشابه تقديرات المعلمين والمعلمات للمشكلات التي تواجههم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحلو وفحجان، ٢٠١٢: وعواد، ٢٠١٠: وجعفر، ٢٠٠٣: وسورطي، ٢٠٠٠: بينما اختلفت مع دراسة (العايد وآخرون، ٢٠١١: والمقيد، ٢٠٠٩: وأبو فودة، ٢٠٠٨) حيث وجدت فروق لصالح الإناث.

السؤال الثالث: هل تختلف المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي باختلاف سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي حسب متغير سنوات الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي حسب متغير سنوات الخبرة

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٣.٨٨	٠.٥٨١
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٣	٣.٩٩	٠.٥٦٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٣	٤.٠٦	٠.٤٢٠
	المجموع	١٢٦	٣.٩٨	٠.٥٢٦
مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.١٥	٠.٦٤٧
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٣	٤.٢١	٠.٥٦٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٣	٤.٠٩	٠.٥٧٣
	المجموع	١٢٦	٤.١٥	٠.٥٩١
مشكلات تتعلق بالمناهج	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.٠٠	٠.٧٣٣
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٣	٣.٩٥	٠.٧٦٩
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٣	٤.٠٦	٠.٥١٣
	المجموع	١٢٦	٤.٠١	٠.٦٧٦
مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٣.٩٦	٠.٦٧٣
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٣	٣.٩٨	٠.٦١٤
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٣	٤.١١	٠.٤٨٥
	المجموع	١٢٦	٤.٠٢	٠.٥٩٣

المشكلات ككل	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٣.٩٨	٠.٥٧٢
	من ٥- ١٠ سنوات	٤٣	٤.٠٣	٠.٥٠٦
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٣	٤.٠٨	٠.٣٧٨
	المجموع	١٢٦	٤.٠٣	٠.٤٨٨

يبين الجدول (١١) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي بسبب اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٢).

جدول (١٢)

تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	بين المجموعات	٠.٦٥٥	٢	٠.٣٢٨	١.١٨٨	٠.٣٠٨
	داخل المجموعات	٣٣.٩١٦	١٢٣	٠.٢٧٦		
	الكلي	٣٤.٥٧٢	١٢٥			
مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	بين المجموعات	٠.٣١٢	٢	٠.١٥٦	٠.٤٤٢	٠.٦٤٤
	داخل المجموعات	٤٣.٤١٤	١٢٣	٠.٣٥٣		
	الكلي	٤٣.٧٢٧	١٢٥			
مشكلات تتعلق بالمناهج	بين المجموعات	٠.٢٦٨	٢	٠.١٣٤	٠.٢٩٠	٠.٧٤٨
	داخل المجموعات	٥٦.٨٣٨	١٢٣	٠.٤٦٢		
	الكلي	٥٧.١٠٦	١٢٥			
مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	٠.٥٩٢	٢	٠.٢٩٦	٠.٨٣٩	٠.٤٣٥
	داخل المجموعات	٤٣.٣٦٦	١٢٣	٠.٣٥٣		
	الكلي	٤٣.٩٥٨	١٢٥			
المشكلات ككل	بين المجموعات	٠.٢٠١	٢	٠.١٠١	٠.٤١٩	٠.٦٥٩
	داخل المجموعات	٢٩.٥٤٤	١٢٣	٠.٢٤٠		
	الكلي	٢٩.٧٤٥	١٢٥			

يتبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الأداة ككل. ويعزى ذلك إلى أن المشكلات التي تواجههم هي على الأغلب مشكلات قوية ومتكررة يشعر بها جميع المعلمين والمعلمات، فلا يختلف عليها ذوي الخبرة الطويلة أو حديثي العمل في التعليم، وهذا ما يتفق مع نتائج السؤال الأول والذى وضح ترتيب المشكلات من حيث الأهمية بحسب الأبعاد حيث أحتل المرتبة الأولى في المشكلات البعد الثاني والذى يمثل المشكلات التي تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية، وجاء في المرتبة الثانية البعد الرابع والمتعلق بمشكلات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، يليه في المرتبة الثالثة البعد الثالث المتعلق بمشكلات المناهج، وجاء في الترتيب الرابع والأخير البعد الأول والذي يمثل مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي، ويمكن تفسير ذلك بأن قدرات المعلمين متقاربة بالرغم من اختلاف سنوات الخبرة، فجميعهم غير متخصصين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وغير مؤهلين لتدريسهم، وليس لديهم الدراية الكافية بطبيعة هؤلاء الطلاب وخصائصهم وقدراتهم واستعداداتهم، وهذا ما تؤكده دراسة (جعفر، ٢٠٠٣: ودراسة كارتر وهافز ٢٠٠٦،Hughes &Carter) والتي بينت أن هناك ثمة تحديات تواجه المعلمين العاديين في دمج الطلبة منها نقص المصادر التعليمية وقلة المعرفة من المعلمين العاديين بذوي الاحتياجات الخاصة. مما يشير إلى أنه ليس هناك تأثير لمتغير سنوات الخبرة، أو أن درجة تأثير هذا المتغير متقاربة، إذ تتشابه تقديرات المعلمين للمشكلات التي تواجههم بالرغم من اختلاف سنوات الخبرة. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (العايد وآخرون، ٢٠١١: وعبدات، ٢٠٠٢) التي أشارت بعدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الحلو وفحجان، ٢٠١٢: والربعاني والغافري، ٢٠٠٩: وعواد، ٢٠١٠) التي أشارت بوجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

السؤال الرابع: هل تختلف المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي باختلاف المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على المشكلات التي تواجه معلم الصف العادي في صفوف الدمج في المدارس الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مشكلات تتعلق بمعلم الفصل العادي	بكالوريوس	59	4.01	0.531	0.708	124	0.480
	أعلى من بكالوريوس	67	3.95	0.523			
مشكلات تتعلق بالتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية	بكالوريوس	59	4.11	0.608	-0.655	124	0.514
	أعلى من بكالوريوس	67	4.18	0.580			
مشكلات تتعلق بالمناهج	بكالوريوس	59	4.06	0.671	0.784	124	0.435
	أعلى من بكالوريوس	67	3.96	0.682			
مشكلات تتعلق بالتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	بكالوريوس	59	4.04	0.565	0.432	124	0.667
	أعلى من بكالوريوس	67	4.00	0.620			
المشكلات ككل	بكالوريوس	59	4.05	0.494	0.431	124	0.667
	أعلى من بكالوريوس	67	4.01	0.486			

يتبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) تعزى للمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل. ويمكن تفسير ذلك بأن قدرات المعلمين متقاربة بالرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية، فجميعهم غير متخصصين فعليًا للتعامل مع ذوي الاحتياجات

الخاصة وغير مؤهلين لتدريسهم، وليس لديهم الدراية الكافية بطبيعة هؤلاء الطلاب وخصائصهم وقدراتهم واستعداداتهم، مما يشير إلى أنه ليس هناك تأثير لمتغير المؤهل العلمي، أو أن درجة تأثير هذا المتغير متقاربة، إذ تتشابه تقديرات المعلمين للمشكلات التي تواجههم بالرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية، فهم غير معدين بالأصل لتدريس تلك الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، أضف إلى ذلك أن المعلمين وباختلاف مؤهلاتهم العلمية ليس لديهم القدرة لتغيير الواقع وخصوصًا أن كثير من هذه المشكلات التي يواجهونها تتعلق بالتجهيزات المكانية وتعديل البيئة وتوفير وسائل تعليمية وهذا يحتاج بالضرورة تكاليف مادية لا يقدر عليها المعلم، وبعض هذه المشكلات مرتبط بالمناهج الدراسة وتصميمها والتي لم تعد بالأصل لذوي الاحتياجات الخاصة

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحلو وفحجان، ٢٠١٢: والعايد، ٢٠١١: والسكني، ٢٠١١: والمقيد، ٢٠٠٩: وعواد، ٢٠١٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما اختلفت مع دراسة السورطي (٢٠٠٠) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث وجدت فروق لصالح مؤهل البكالوريوس.

التوصيات :

١. إجراء دراسات حول المشكلات التي تواجه المعلمين في صفوف الدمج باستخدام طرائق بحثية تعتمد على المقابلات والملاحظة المباشرة داخل الصف العادي.
٢. السعي إلى إيجاد برامج تدريبية للمعلمين العاديين وتدريبهم على أساليب التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية.
٣. العمل على إيجاد حلول عملية وفاعلة للمشكلات التي يواجهها المعلمون نتيجة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية.
٤. العمل على توفير مصادر الدعم بأشكاله المختلفة للمعلمين العاديين وللطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتلقون تعليمهم بالصفوف العادية.

٥. العمل على تلبية احتياجات المعلمين الضرورية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية ما أمكن ذلك.

المراجع:

المراجع العربية

أبو فودة، أحمد (٢٠٠٨). مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل الحد منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

جابر، جابر (٢٠٠٢). **مدرس القرن الحادي والعشرين "المهارات والتنمية الإدارية"**، دار الفكر العربي: القاهرة.

جعفر، غادة (٢٠٠٣). الصعوبات المرتبطة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

حسين، محمد عبد المؤمن (١٩٩٣). أسباب إقبال المعلمين على تدريس الأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع المصري والبحريني)، ع٢٦، السنة السابعة، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ٣٤-٤٩ .

الحلو محمد وفائي، وفحجان سامي (٢٠١٣). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، ص١- ٣٩.

الحناوي، جمال (٢٠٠٣). اتجاهات أولياء أمور الطلبة المعاقين ومعلميهم نحو الصعوبات التي تواجه دمجهم في التعليم العام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حنفي، علي (٢٠١٥). من الدمج إلى الدمج الشامل للصم في مدارس التعليم العام: التساؤلات والمتطلبات بين النظرية والتطبيق. **مجلة الطفولة والتنمية**–مصر، ٦ (٢٣)، ٨١-١٢٨.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى (١٩٩٤). **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين، الجامعة الأردنية، عمان/الأردن.

الربعاني، أحمد والغافري، محمد (٢٠٠٩). صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين، **مجلة كلية التربية**–عين شمس – مصر، المجلد ١، العدد ٣٣، ص ٢١٧- ٢٥٠.

السكني، هبة يوسف (٢٠١١). مشكلات المعلمًات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

سورطي، يزيد (٢٠٠٠). مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، العدد (١٨).

صالح، عادل منصور (٢٠١٠). محاضرة بعنوان "مكانة المعلم وأدواره وأخلاقه وأهم المشكلات التي تواجهه"، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر المجلس التربوي، استرجعت من http://www.alfusha.net

العاجز، فؤاد (٢٠٠٧). **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**، ط٣، دار المقداد للطباعة، غزة.

العايد، واصف والشربيني، السيد وكمال، سعيد وعقل، سمير (٢٠١١). المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدارس العادية بمحافظة الطائف، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، جامعة الأزهر، المجلد ١، العدد ١٤٦، ص ٥٠١- ٥٤٦ .

العايد، واصف (٢٠٠٣). مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان .

عبدات، روحي (٢٠٠٢). "العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد الغفار، أحلام رجب (٢٠٠٣). **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع/ القاهرة.

عواد، يوسف ذياب (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية، **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية** – فلسطين، ص ٢٥٢٦ - ٢٤٩٥ .

قنديل، ياسين عبد الرحمن (١٩٩٣). **التدريس وأعداد المعلم**، دار النشر الدولي، الرياض.

المقيد، عارف (٢٠٠٩). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

نجادات، منجد محمد (٢٠٠٨). أشكال الدعم المقدمة من معلمي الصفوف العادية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية والمشكلات التي يواجهونها، **أطروحة دكتوراه**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

النصراوي، مصطفى (١٩٩٢). دمج المعوقين في مدارس العاديين بين الشعارات والموضوعية العلمية، **المجلة العربية للتربية**، المجلد (١٢)، العدد (٢) تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص ص ٣٢-٥١.

نوح، أروى وتركستاني مريم (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**– مصر، المجلد ٥، العدد ١٨، ص ٤٦– ٨١.

١.

المراجع الأجنبية

Carter, E & Hughes, C (2006), Including High School Students With Severe Disabilities in General Education Classes: Perspectives of General and Special Educators, Paraprofessionals, and Administrators, **Research & Practice for Persons with Severe Disabihtics,** ***31 (2).***

Fennick, E & Liddy, D (2001), Responsibilities and preparation for collaborative teaching: Co-teachers perspectives, *Teacher Education and Special Education*, 1(24), 229–240.

Ring, E & Travers, J(2005), Barriers to inclusion: a case study of a pupil with severe learning difficulties in Ireland, *European Journal of Special Needs Education*, 20(1).

Talmor, R & Reiter, S & Feigin, N (2005), Factors relating to regular education teacher burnout in inclusive education, *European Journal of Special Needs Education*, 20(2).

Udoba, H. A. (2014). *Challenges faced by teachers when teaching learners with developmental disability* (Master's thesis).

Vlachou, A (2006), Role of special/support teachers in Greek primary schools: a counterproductive effect of 'inclusion 'practices, *International Journal of Inclusive Education*, 10 (1).

Winter & Eileen C (2006), Preparing New Teachers for Inclusive Schools and Classrooms, *Support for Learning*, 21(2) 85-91.